

مركز دبي المالي العالمي يسجل أفضل أداء سنوي في تاريخه



«دبي»: الخليج

أعلن مركز دبي المالي العالمي، عن تحقيقه لأفضل أداء سنوي في تاريخه، ليواصل دوره المحوري في دعم اقتصاد دولة الإمارات، علاوة على ترسيخ المركز لمكانته الرائدة كأحد أبرز اللاعبين الرئيسيين في القطاع المالي العالمي.

فقد نجح المركز العام الماضي، وعلى الرغم من تحديات الجائحة العالمية، في تحقيق أهداف النمو المحددة في «استراتيجية 2024» قبل ثلاث سنوات من موعدها المقرر خلال النصف الأول من عام 2021 الذي شهد تسجيل 996 شركة جديدة في المركز، وهو أعلى رقم يسجل على الإطلاق خلال عام واحد بزيادة قدرها 36% بالمقارنة مع عام 2020. ويوازي هذا النمو في عدد الشركات المسجلة في المركز أكثر من ثلاثة أضعاف متوسط القيم المسجلة خلال العقد الماضي. وارتفع العدد الإجمالي للشركات المسجلة النشطة في المركز المالي من 2919 في عام 2020 إلى 3644 شركة في عام 2021 بزيادة قدرها 25%. كما ارتفع عدد الشركات التي تنشط في القطاع المالي والابتكار من 915% شركة في عام 2020 إلى 1124 شركة الآن بزيادة قدرها 23%.

خلال عام 2021، قدّم مركز دبي المالي العالمي أداءً مالياً قوياً ساهم في تحقيقه أعلى مستويات الإيرادات السنوية والأرباح التشغيلية على الإطلاق. فقد ارتفعت إيرادات المركز بنسبة 16% لتصل إلى 897 مليون درهم بالمقارنة مع 774 مليون درهم في عام 2020، وبنسبة زيادة قدرها 7% عن المستويات المسجلة خلال فترة ما قبل الجائحة في عام 2019 والتي بلغت حينها 838 مليون درهم وكانت أقوى سنة مالية في تاريخ المركز. وساهمت زيادة الإيرادات وتدابير ضبط التكاليف في تعزيز الأرباح التشغيلية للعام والتي بلغت 573 مليون درهم بزيادة قدرها 26% بالمقارنة مع عام 2020 الذي بلغت أرباحه التشغيلية 457 مليون درهم؛ وبنسبة 13% بالمقارنة مع عام 2019 الذي بلغت أرباحه التشغيلية 510 مليون درهم. وللمرة الأولى على الإطلاق، تجاوزت قيمة إجمالي الأصول حدود 14,80 مليار درهم (4 مليارات دولار)، ما يعكس بوضوح قوة الوضع المالي الذي يتمتع به المركز.

وواصل مركز دبي المالي العالمي الاستفادة من الإقبال القوي على مرافقه عالمية المستوى ذات الموقع الاستراتيجي. وخلال العام، تم تأجير 350 ألف قدم مربعة إضافية من المساحات التجارية ضمن المركز بالمقارنة مع 201,900 قدم مربعة في عام 2020، ويشكل ذلك زيادة بنسبة 73%.

أداء استثنائي

وقال سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية رئيس مركز دبي المالي العالمي: «بفضل رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تواصل مختلف القطاعات الحيوية في دبي تقديم أداء استثنائي يعكس مدى قوة ركانها الاقتصادية الراسخة، في مواجهة التحديات العالمية التي جلبتها الجائحة والتي بلغت مداها على مدار العامين الماضيين، ويسعدنا أن يكون مركز دبي المالي العالمي في مقدمة تلك القطاعات من خلال ما حققه من نتائج». «غير مسبوق، وهو ما يؤكد قيادة دبي للتعافي العالمي على الصعيدين الاقتصادي والمالي».

وأوضح سموه: «امتلاك دبي لاقتصاد مرّن ومتطور قائم على الإبداع مكّن مركز دبي المالي العالمي من استكمال مسيرة النمو والتطور وتوسيع نطاق مجتمعه المالي رغم المستجدات العالمية سريعة التغير. مسيرة عمل جاد نجني ثمارها اليوم إنجازات تؤكد نجاح استراتيجيات تم تطويرها بتقييم واقعي وموضوعي للمعطيات المحيطة.. مصالح شركائنا». «كانت وستظل دائماً محل اهتمامنا وعملنا لإيجاد كافة البدائل اللازمة لكي نتقدم معاً نحو المستقبل المنشود».

وأضاف سموه: «الأداء القياسي لمركز دبي المالي العالمي في 2021 يجسد رصيد الثقة الكبير الذي أسسه لدى مجتمع المال والأعمال سواء المحلي أو العالمي. فالنتائج القوية هي نتاج شراكات المركز المتنامية مع كبرى المؤسسات المالية العالمية، التي يحرص المركز على تعزيز أعمالها ببنية تحتية رفيعة المستوى وأطر تنظيمية مرنة تمنحها حداً». «تنافسياً فعالاً على مستوى الصناعة المالية العالمية».

وأعرب سمو رئيس مركز دبي المالي العالمي عن تقديره لجهود فريق العمل وما قدمه أعضاؤه من إسهامات، ترجمت رؤية القيادة الرشيدة إلى إنجازات ملموسة وكانت سبباً في تمكين المركز من تجاوز فترة صعبة واجهها العالم خلال الفترة الماضية، متمنياً للفريق مزيداً من التوفيق في تهيئة أفضل بيئة عمل ممكنة وتلبية كافة احتياجات مجتمع المركز. الأخذ في التطور والنمو

الأفضل عالمياً

ومن بين قائمة الشركات المسجلة البالغ عددها 3644 شركة، يحتضن مركز دبي المالي العالمي 17 بنكاً من أصل أفضل 20 بنكاً في العالم، و25 من أصل أهم 30 بنكاً من البنوك ذات الأهمية النظامية عالمياً، وخمساً من أصل أفضل عشر شركات تأمين، وخمساً من أصل أبرز عشر شركات في مجال إدارة الأصول، وغيرها العديد من شركات المحاماة والاستشارات الرائدة على مستوى العالم.

وحقق المركز نمواً كبيراً عبر مختلف قطاعات أعماله، بما في ذلك الخدمات المصرفية وأسواق رأس المال وإدارة الثروات والأصول والخدمات المهنية. وجاء العدد الأكبر من العملاء الجدد في المركز من قطاعي التكنولوجيا المالية والابتكار. وخلال عام 2021، ازداد عدد هذه الشركات من 303 إلى 503 شركات



عارف أميري

وتشتمل قائمة الشركات البارزة التي انضمت إلى المركز خلال عام 2021 على: «إير ليكوايد ميدل إيست آند إنديا هولدينج ليمتد»، و«بينتال جرين أوك أدفايزرز» (المملكة المتحدة)، «موانئ دبي العالمية للخدمات المالية»، و«دوال كوربوريت ريسك ليمتد»، و«جنرال ري إنشورنس إيه جي»، و«هاودن إنشورنس بروكركز ليمتد»، و«هاينز»، و«ماموباي»، و«ريتشمونت»، و«مركز ثندر بيرد العالمي للابتكار».

وارتفع إجمالي قيمة الأصول المصرفية المحجوزة في مركز دبي المالي العالمي ليصل إلى 198.5 مليار دولار مقارنة بنحو 189.4 مليار دولار في عام 2020، بزيادة نسبتها 5%. ويمثل ذلك أكثر من 20% من إجمالي الأصول المصرفية المؤحّدة للقطاع المالي في دولة الإمارات. وارتفع إجمالي عمليات الإقراض التي أجرتها شركات المركز المالي ليصل إلى 108.1 مليار دولار، مقارنة بنحو 64 مليار دولار في العام السابق، بزيادة بنسبة 69%. واستثمر مديرو محافظ إدارة الثروات والأصول في مركز دبي المالي العالمي 151.4 مليار دولار في عام 2021 مقارنة بمبلغ 145.6 مليار دولار في عام 2020، بزيادة بنسبة 4%. وبلغ إجمالي أقساط التأمين المكتتبة لقطاع التأمين 1.8 مليار دولار، بارتفاع من 1.7 مليار دولار في عام 2020، بزيادة قدرها 8%.

سرعة التعافي



عيسى كاظم

قال عيسى كاظم، محافظ مركز دبي المالي العالمي: «تمكّن اقتصاد دبي من التعافي بسرعة أكبر بالمقارنة مع العديد من الاقتصادات العالمية في أعقاب تداعيات جائحة كوفيد-19. وقد لعب المركز المالي دوراً مهماً في حفز هذه المرحلة الجديدة من النمو مع مساهمته بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي لدبي. وسنركز في عام 2022 على دفع عجلة الاقتصاد المستقبلي من خلال جذب المزيد من استثمارات القطاع المالي إلى دولة الإمارات».

بدوره، قال عارف أميري، الرئيس التنفيذي لسلطة مركز دبي المالي العالمي: «قدم مركز دبي المالي العالمي أداء

استثنائياً خلال عام 2021، ونجح في تحقيق أهداف النمو المحددة في استراتيجيته لعام 2024 قبل ثلاث سنوات من موعدها المقرر. ويعتبر هذا الأمر إنجازاً مبهرًا بالنسبة لأي مركز مالي عالمي في ضوء البيئة الحالية للاقتصاد الكلي العالمي. ونتوقع أن تسهم هذه المنهجية التي نعتمدها في مساعدة دبي على إرساء مكانتها كمركز عالمي للتكنولوجيا «والابتكار، فضلاً عن ترسيخ مكانتنا بصفتنا المركز المالي الرائد في المنطقة

قيادة النمو الاقتصادي المستقبلي لدبي

في أعقاب نجاح مركز دبي المالي العالمي بتحقيق أهداف النمو المحددة ضمن استراتيجيته لعام 2024 قبل موعدها المقرر بثلاث سنوات، شهد العام الماضي قيام المركز بإطلاق استراتيجية عام 2030. وتعكس هذه الاستراتيجية الدور المهم الذي يلعبه المركز في دعم النمو الاقتصادي المستدام وترسيخ المكانة المتميزة التي تتمتع بها دبي كمركز عالمي للشركات المالية الرائدة وشركات التكنولوجيا المالية والابتكار. وتبني هذه الاستراتيجية القانون رقم (5) لسنة 2021 بشأن الواجبات والمسؤوليات الموسعة لمركز دبي المالي العالمي، كما أنها تعمل على ترسيخ قيم الكفاءة والشفافية والنزاهة.

وكجزء من استراتيجية 2030، دشّن مركز دبي المالي العالمي مركز «إنوفيشن هب» الذي يشكّل أكبر منظومة لشركات التكنولوجيا المالية والابتكار في المنطقة. وقد تمكن مركز «إنوفيشن هب» من تحقيق نجاح مذهل لدرجة أن مركز دبي المالي العالمي سيقوم بتنفيذ خطة توسعة للمركز بواقع 3 أضعاف لتصبح مساحته الإجمالية 315 ألف قدم مربعة بحلول نهاية عام 2023. وبات المركز يحتضن أكثر من 500 شركة متخصصة في مجال التكنولوجيا والابتكار تتراوح بين شركات ناشئة وأخرى تعتبر من بين أبرز الشركات العالمية الكبرى في هذا المجال – أي ما يشكل نسبة تتجاوز 60% من إجمالي شركات التكنولوجيا والابتكار الموجودة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي

تم أيضاً إنشاء لجنة الابتكار في مركز دبي المالي العالمي، والتي تجمع نخبة من المختصين العالميين والإقليميين من القطاع المالي والأوساط الأكاديمية والجهات التنظيمية لصياغة مستقبل القطاع المالي

وأطلق المركز المالي ومؤسسة دبي للمستقبل «صندوق حي دبي للمستقبل» بقيمة مليار درهم لترسيخ مكانة دبي كمركز عالمي للشركات الناشئة ورأس المال الاستثماري

وعدا عن كونه فعلياً المركز المالي الرائد في المنطقة، تسهم استراتيجية 2030 الطموحة في ترسيخ مركز دبي المالي العالمي كمركز عالمي للأعمال والابتكار بما يمكنه من مضاعفة حجمه وزيادة مساهمته الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي لدبي

علاوة على ذلك، تم استقبال أكثر من 900 طلب للمشاركة في الدفعة السادسة من برنامج مسرّع التكنولوجيا المالية – «فينتك هايف»، قبل أن تستقر القائمة النهائية على 44 شركة تنشط في مجالات التكنولوجيا المالية والتكنولوجيا التنظيمية والتكنولوجيا المالية الإسلامية. وركزت ابتكارات هذه الشركات على أبرز مجالات الابتكار التكنولوجي؛ بما في ذلك الخدمات المصرفية المفتوحة، والخدمات المصرفية للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتكنولوجيا التأمين، والتكنولوجيا التنظيمية، والمحافظ والمدفوعات، والمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة، وأدوات تقييم الائتمان، وغيرها. وضمت دفعة 2021 شركات من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والهند، وسنغافورة، وفرنسا، والإمارات العربية المتحدة. وشهد البرنامج مشاركة أكثر من 163 شركة منذ إنطلاقه في عام 2017

وتمكّن خريجو برنامج «مسرّع التكنولوجيا المالية» من «فينتك هايف» من جمع تمويل تخطى 530 مليون دولار بنسبة زيادة 76٪ عن العام السابق (298.8 مليون دولار)، الأمر الذي مكّن هذه الشركات الناشئة من توسيع أعمالها بوتيرة سريعة.

وجهة عمل جذابة

ارتفع عدد موظفي مركز دبي المالي العالمي بنسبة 11% ليلبلغ 29700 موظف مسجلاً زيادة صافية تقدر بنحو 3000 موظف وتعتبر الأكبر منذ أكثر من عشر سنوات. وتمثل هذه الوظائف قوة عاملة تتألف من موظفين يتمتعون بمهارات عالية من نحو 150 جنسية مختلفة، وتقدم أعلى مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي للفرد عبر جميع القطاعات الاقتصادية في دبي.

ومن أجل مساعدة الكوادر المتميزة في القطاع ضمن مسيرة التطوير المهني، وسّعت أكاديمية مركز دبي المالي العالمي قائمة شركائها التي تركز على مجال الامتثال ومكافحة غسل الأموال. وأبرمت الأكاديمية شراكة مع كل من مؤسسة «كيه تو إنيجريتي» الأمريكية الرائدة في مجال الامتثال والتحقيقات و«جمعية الامتثال والأخلاقيات بهدف توفير برامج معتمدة في مجال الامتثال (Society of Corporate Compliance and Ethics) «المؤسسية والأخلاقيات».

وسجل المركز المالي نمواً بنسبة 60% في عدد الطلاب المتخرجين من برامج التعليم العالي الرائدة من كلية لندن (للأعمال، وكلية بايز للأعمال وجامعة باريس الثانية (بانتيون) -أساس

وبالإضافة إلى ذلك، أبرمت أكاديمية مركز دبي المالي العالمي شراكة مع معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية، المؤسسة الرائدة على مستوى المنطقة في توفير برامج التدريب والتعليم المصرفية والمالية. وتنخرط الأكاديمية حالياً فيما يصل إلى 31 شراكة نشطة

أنشطة ثقافية وعالمية

قام المركز المالي بتنفيذ برنامج متكامل من الأنشطة الفنية والثقافية بمجرد تخفيف القيود المفروضة بسبب تفشي جائحة كوفيد-19، بما في ذلك استضافة معرض «آرت دبي» كأول معرض فني دولي يقام بحضور شخصي في أعقاب الجائحة. وقد تمكّن الزوار على مدار شهر كامل من استكشاف معارض من جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا بما في ذلك لبنان، وفلسطين، وتركيا، والسعودية، والهند، وفيتنام، والفلبين؛ الأمر الذي يؤكد التزام المعرض بتوفير سوق ومنصة مادية للفنانين والمعارض من جميع أنحاء العالم